Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة ، من يجدد لها دينها » [1] .

وكلمة (من) في الحديث تشمل (المفرد)، كما قالوا عن عمر بن عبد العزيز والشافعي والغزالي ، كما تشمل الجمع ، كما ذهب إليه بعض الشراح ، وهو ما نختاره . فقد يكون المجدد : جماعة دعوية أو تربوية أو جهادية ، وهنا يكون سؤال المسلم : ما دوري في حركة التجديد ؟ بدل أن يكون كل همه انتظار ظهور المجدد ، وهو لا حول له ولا قوة [2] !

وهناك مبشرات أخرى في السَّنة ، مثل : نزول المسيح عيسى عليه السلام حاكما بشريعة الإسلام ، وظهور حاكم أو إمام مسلم يملأ الأرض عدلا، كما ملئت ظلما وجورا ، وهو المعروف باسم (المهدي) [3] .

أشراط الساعة الكبرى :

ومما جاءت به السَّنة من أنباء الغيب المستقبلية ، ما يعرف باسم أشراط الساعة أو علاماتها الكبرى ، وهي التي تؤذن بقرب النهاية لهذا الكون الذي نعيش فيه .

ومن ذلك : ظهور (المسيح الدجال) الذي يدعي الألوهية ، ويدعو الناس إلى عبادته ، مع أنه بشر ، بل بشر ظاهر النقص ، فهو أعور !

وهذا هو الدجال الأكبر ، الذي يظهر بعد جملة دجالين آخرين ، لم يبلغوا جرأته ، فلم يدّعوا الألوهية مثله ، ولكنهم ادّعوا النبوة .

ففي الحديث : « لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون ، قريبًا من ثلاثين ، كلهم يزعم أنه رسول الله » [4] !

وفي حديث أنس : « ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب ، ألا إنه أعور ، وإن ربكم ليس بأعور ، وإن بين عينيه مكتوبا : كافر » [5].

---

(١) رواه أبو داود في كتاب الملاحم (٤٢٩١)، والحاكم وصححه .

(٢) انظر : حديثنا عن (تجديد الدين في ضوء السنة) في كتابنا (من أجل صحوة راشدة) طبع المكتب الإسلامي ببيروت ، ودار البشير بطنطا بمصر .

(٣) راجع رسالتنا (المبشرات بانتصار الإسلام) ضمن (رسائل ترشيد الصحوة) نشر مكتبة وهبة بالقاهرة.

(٤) متفق عليه عن أبي هريرة ، اللؤلؤ والمرجان (١٨٥٠) .

(٥) متفق عليه ، عن أنس : اللؤلؤ والمرجان (١٨٥٥).